

# شرح متن الدواء العاجل في دفع العدو الصائل للشوکانی

## (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 10

عبدالرحمن البراك

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه غفر الله لشيخنا ومتعبنا الله ب حياته ونفعنا  
بعلمه امين يقول الشوکانی رحمه الله تعالى في رسالته الدواء العاجل في دفع العدو الصائل - 00:00:19

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. ايام نعبد واياكم نستعين. ونصلي سلموا على رسولك  
الامين واله الطاهرين وصحبه الراشدين. اما بعد فانها قد دلت الادلة القرآنية والاحاديث الصحيحة النبوية. ان العقوبة العامة لا تكون  
الا بأسباب. اعظمها التهاون - 00:00:40

وبالواجبات وعدم اجتناب المحرمات فان انضم الى ذلك لفتة حسنة وهي المصائب العامة الغالب انها تكون عقوبات اما المصائب  
الخاصة فقد تكون يعني ابتلاء برفع الدرجات كما يجري ويحصل للصالحين وللانبياء - 00:01:07

وقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم هذا في المصائب العامة هذه التي تكون بسبب آذنوب الخلق ثم هذه  
المصائب العامة تكون عقوبة للعصاة وتكون ابتلاء لغيرهم - 00:01:38

انظر في وقعة احد كانت المعصية من بعض المجاهدين فجاءت العقوبة ولقد صدكم الله وعده لتحسينه باذنه. حتى اذا فشلتكم  
وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون. هذا - 00:02:07

لمن ؟ لكل الصحابة؟ لا كانت المعصية من بعضهم فجاءت العقوبة وكانت عقوبة لمن العصا وابتلاعا لغيرهم اكرم الله من شاء بالشهادة  
واكرم من شاء بما ناله من جراحات وحصل لذلك يعني تطهير - 00:02:29

وتکذیب لمن شاء سبحانه وتعالی فهذا الكلمة من المؤلف رحمه الله فيها لفتة جيدة للناس نعم. اعلم اما بعد. اما بعد فانها قد دلت  
الادلة القرآنية والاحاديث الصحيحة النبوية. نعم - 00:02:55

ان العقوبة العامة لا تكون الا بأسباب. نعم. اعظمها التهاون بالواجبات. وعدم اجتناب المحرمات فان انضم الى ذلك ترك الامر  
المعروف الا انه لو قال ان المصائب المصائب العامة كان انت من العقوبة - 00:03:21

كلمة عقوبة لا تكون الا على ذا ذنب عقوبة ولو انه عبر دنيا بالمصائب كان ادق في الدلالة على المقصود والمعنى نعم حشومة عليكم  
فان انضم الى ذلك ترك الامر بالمعروف والنهي عن النهي عن المنكر من المكلفين به. لا سيما اهل العلم - 00:03:44

القادرين على انفاذ الحق ودفع الباطل. كانت العقوبة قريبة الحدوث ولا حاجة بنا ها الى ايراد الآيات القرآنية والاحاديث النبوية  
 فهي معروفة عند المقصر والكامل فاذا عرفت هذا فاعلم انه يجب على كل فرد ان ينظر في احوال نفسه وما يصدر عنه من افعال  
الخير والشر - 00:04:09

فان غالب شره على خيره ومعاصيه على حسناته ولن يرجع الى ربه ويتخلص من ذنبه فليعلم انه بين مخالب العقوبة وتحت انيابها  
وهذه من المعلم الى ان يبدأ الانسان بنفسه - 00:04:41

ويحاسب نفسه وتنتظر نفس ما قدمت لمن عازم نفسه هذا هو طريق الاسلام من البداية. ابدأ بذنك فانه عنده ابدأ بنفسك فانه ريح  
اذا انتهت عنه فانت حكيم لا تنعم خلق وتأتي غيره - 00:05:05

وتأتي مثله نعم يبدأ بنفسه الواجب وانما استقيم او تمكن المحاسبة مع العلم وعن البصيرة اما من لا يدرى عن الحسنات وعن

السيئات ترتكب السيئات ولا ادري ويفرط في العجلات وهو - 00:05:29

سبب الجهل بل ربما رأى السيئات السيئات حسنات بالعكس نعم وان غالب شره على خيره ومعاصيه على حسناته ولم يرجع الى ربه خص من ذنبه فليعلم انه بين مخالب العقوبة وتحتancoها بها. وانها واردة عليه وواصلة عن قريب اليه - 00:05:55  
وهكذا من كان له متعلق بامر غيره انه على خطر هذا المعنى. والا فقد يمهل الله العبد اما امهال استدراج او التأنيث به ليرجع ويتب  
اذا كانت هذه حال البنت بل - 00:06:23

فليحذر من حلول من نزول العقوبة به الله العبد اما استدراج ان الله لي ملي للظالم حتى اذا اخذه امضى له ويهله استئناف استئنافا به  
يستان به ليتوب لطفا منه الله يلطف بمن شاء نعم - 00:06:47

احسن الله اليكم. وهكذا من كان له متعلق بامر غيره من العباد اما عموما او خصوصا عليه ان يتفقد احوالهم ويتأمل ما هم فيه من  
خير وشر فان وجدهم منهمكين في الشر واقعين في ظلمة المعاشي غير مستنيرين بنور الحق - 00:07:15  
فهم واقعون في عقوبة الله لهم وتسلیطه عذابه عليهم لا حول ولا قوّة الا بالله نسأل الله كانه ينتقل من من محاسبة النفس الى النظر  
في من تحت يده ومن له صلة به - 00:07:39

درج احوالهم حسنة فليحمد الله اقامتهم على هذا وان وجدهم لا المفرطين والمقصرين المنهمكين في معاشي الله من يخشى  
عليهم العقوبة نعم اذا رأهم منهمكين فان وجدهم منهمكين في الشر واقعين في ظلمة المعاشي غير مستنيرين بنور الحق - 00:07:59

فهم واقعون في عقوبة الله لهم وتسلیطه عذابه عليهم. نعم. ولا سيما اذا كانوا لا يأترون بمن يأمرهم بالمعروف وينهى عن ها لا يأترون بمن  
يأمرهم بالمعروف نعم لمن يأمر لا يأترون بمن يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر - 00:08:39  
هذا على فرض ان داعي الخير لم يزل يدعوهم اليه. والنهاي عن الشر لا يزال ينهاهم عنه. وهم مصممون على اغفهم سابرون في  
جهلهم فان كان من يتأهل للامر بالمعروف والنهي عن المنكر معرضا عن ذلك غير قائم بحجة الله ولا مبرر - 00:09:09  
الى عباده. لا حول ولا قوّة الا بالله فهو شريكم في جميع ما اقترفوه من معاشي الله سبحانه مستحق للعقوبة المعجلة والمؤجلة  
قبلهم نسأل الله العافية على كل حال يعني الذي - 00:09:34

يعني يقدر على السلاح البلاغ والبيان عليهم قسط من هؤلاء الذين فرط في امرهم ونهيهم ودعوتهم نعم السلام عليكم كما ذكر الله  
في قصة الذين اعتدوا في السبت من اتباع موسى عليه السلام - 00:09:55

فان الله تعالى ضرب من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بسخط عذابه ومتى سخط عذابك؟ نعم احسن الله اليكم مش صح  
العبارة فان الله تعالى ضرب من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بشوط عذابه ومسخهم قردة وخنازير - 00:10:43  
مع انهم لم يفعلوا ما فعله المعتدون من الذنب سكتوا عن ابلاغ والقيام بما امرهم به من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في بحث  
هذا الكلام وهذه الاية فيها بحث - 00:11:20

هؤلاء صاروا ثلاث طوائف المعتدين اذا اعتدوا يسألهم عن القرية التي حاضرة البحر اذ يعدون في السبت معتدون العادون اسألوا  
عن القرية التي كانت حاضرة السب ويوم لا يثبتون كذلك نبلوهم بما كانوا - 00:11:42

هذه واحدة هي المجرمة هي عاصية وهي التي حلت بها العقوبة ثم طائفة انكروا عليهم قاتلواهم الثالثة تركت ذلك تركت ذلك يأسا  
منهم وانه لا فائدة للانكار عليه لن يفعلوا المنكر قل - 00:12:25

ولم تماح وهي قالت امة منهم لم تعظون الطائفة الساكرة المتأولة اه كأنها تعتب على الذين انكروا عليه. لم تعظون قوما اللهم او  
معذبهم عذابا شديدا؟ قالوا معدنة الى ربكم - 00:13:16

لعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به يعني اولئك المعتدون نسوا ما ذكروا به قال الله انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا  
بعذاب بئس فنصل الاية على مصير طائفتين - 00:13:46

طائفة الناهين وطائفة المعتدين وسكت النص عن الثالثة فاختلف المفسرون في حكمهم هل هم مع الناجين ولا مع الهالكين؟ قوله

المفسرين والراغب انهم من الناجين لانهم ليسوا ما سكتوا عن الانكار ممالة وقلة مبالاة. بل سكتوا متأولين انه لا فائدة في الكلام معهم

- 00:14:11

قوما الله مهلكهم يعترفون بجرائمهم او معدبهم عذابا شديدا. قالوا معدنة من ربكم ولعلهم يتقوون هنا واقع اذا كلامهم منكرون كلهم في الحقيقة منكرون لفعل اولئك وكأن الشيخ رحمة الله يذهب مذهب من يقول ان هؤلاء - 00:14:53

وصاروا الى مصير الظالمين ولا ريب الفرق بين من يمالي اهل المنكر ويقدر على الانكار ولا ولا ينكر ولا يبالي وبين من يعني اعرض عنهم وتركهم لاعتقاد انه انهم مصرون - 00:15:23

وانهم عاتون على ضلالهم وعصيائهم نعم والحاصل انه لا فرق بين من فعل المعصية وبين من رضي بها. جيدة فهل اولئك الذين قالوا لما تعظون؟ هل رضوا - 00:15:54

لأعبارة لا فرق بين من فعل الماضية وبين من رضي بها نعم السلام عليكم. وعن المكيف يا اخواني نعم والحاصل انه لا فرق بين من فعل المعصية وبين من رضي بها ولم يفعلها - 00:16:23

وبين من لم يرضي بها لكن ترك النهي عنها مع عدم المسقط لذلك عنه دخلهم رحمهم الله نعم ومن كان اقدر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كان ذنبه اشد وعقوبته اعظم ومعصيته افظع. رحمة الله - 00:16:49

بهذا جاءت حجج الله وقامت براهينه ونطقت به كتبه وابلغته الى عباده رسالته ولما كان الامر هكذا بلا شك ولا شبهة عند من له تعلق بالعلم وملائسة للشريعة المطهرة - 00:17:15

وكان ذلك من قطعيات الشريعة وضروريات يا إبراهيم ابن كثير على الآية نعم فكرت في ليلة من الليالي تقول عيب عيب ولما كان الامر هكذا بلا شك ولا شبهة عند من له - 00:17:36

تعلق بالعلم وملائسة للشريعة المطهرة. نعم. وكان ذلك من قطعيات الشريعة وضروريات الدين التي قد نزلت باطراف هذا القطر اليمني وتأججت نارها وطار شرها حتى اصاب كل فرد من ساكنيه منها شوار - 00:17:58

واقل ما قد نال من هو بعيد عنها ما صار مشاهدا معلوما من ضيق المعاش وتقطع كثير من اسباب الرزق وعقم المكاسب حتى ضعفت اموال الناس وتجارتهم ومكاسبهم وافضى الى ذهاب كثير من الامالك وعدم نفاق نفائس الاموال وحبائس الذخائر - 00:18:28

ومن شك في هذا فلينظر بعين البصيرة حتى يدفع عن هريب الشك بطمأنينة اليقين هذا حال من هو بعيد عنها لم تطحنه بكلكلها ولا وطأته باخفاها واما من قد وفدت عليه وقدمت اليه وخطبته باشواقها وطأت بانيابها - 00:18:56

واناحت وقررت بناحيتها كالقطن اليماني وماجاوره يا الله كم من بحار دم اريقت ومن نفوس ازهقت من محارم هتك من اموال ابيح وقرى ومدائن يعني وضح انه يتآلم من - 00:19:21

من فتن الحرب حروب قبلية حروب يعني منازعات على على الدنيا نسأل الله العافية. كما هو الظالم يجري بين الناس صلوا على هذه الدنيا تطاحن نعم ومن قرى ومدائن طاحت بها الطوائح وصاحت عليها الصوائح. بعد ان تعطلت وناحت بعرصاتها المقطرات التوائج - 00:19:49

فلما تصورت هذه الفتنة اكمل تصور الله الناس - 00:20:27